تاريخ

مجموعة الحبتور

تم تحديث المعلومات في 20 أكتوبر 2023

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **الحبتور**

اسم مؤسس الشركة: **خلف أحمد الحبتور**

أول اسم موثّق للشركة: **شركة الحبتور الهندسية**

سنة التأسيس: **1970**

مكان التأسيس: **دبي**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية:
مجموعة الحبتور

المقر الرئيسي:
دبي، الإمارات العربية المتحدة

الصناعات الرئيسية:
الضيافة والسيارات والمركبات والتأجير والعقارات والتعليم والنشر.

عدد الموظفين:
40,000 - 10,000

نبذةٌ عن المؤسس

ولد خلف أحمد الحبتور عام 1949 في دبي، وهو الأصغر بين أخ وأربع أخوات وكان والده أحمد بن محمد بن خليفة الحبتور يعمل في تجارة اللؤلؤ والذهب، ووالدته هي نورة بنت أحمد بن خلف بن عبد الله العتيبة. نشأ خلف في مسكن مكون من غرفة واحدة في حي الشندغة بدبي وواجهت الأسرة ضائقة مالية نتيجة تراجع صيد اللؤلؤ، المهنة التي كانت مصدر دخل والده الرئيسي. وكانت أخوات خلف غائبات معظم حياته المبكرة، حيث قام والداهما بترتيب زواجهما في قطر والمملكة العربية السعودية لتخفيف العبء المالي.

عاش خلف في قرية الصيد الصغيرة اللية، وهي منطقة ساحلية في الشارقة، بين سن الثالثة والسابعة حيث حصلت الأسرة على فائض صيد الأسماك من الصيادين المحليين. وفي تلك الفترة تعلّم خلف من والده أساسيات التجارة والتبادل التجاري. وفي عام 1957، قرر أحمد نقل العائلة إلى دبي، حيث تلقى خلف تعليمه الابتدائي في مدرسة الشعب في ديرة.

عندما كان خلف طفلاً، قدّمه والده إلى محمد، الابن الأصغر للشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (حاكم دبي آنذاك) وأصبح الاثنان صديقين وكان خلف يزور القصر الملكي بانتظام. وبدأ خلف العمل في سن الرابعة عشرة تقريباً، إذ كان من المعتاد آنذاك أن يساهم الأولاد في دعم عائلاتهم مالياً منذ سن مبكرة، وقد عُرضت عليه وظيفة صيفية لمدة ثلاثة أشهر كمساعد في شركة جيولوجية أمريكية براتب شهري قدره 250 روبية.

تزوج خلف عندما كان في السادسة عشرة من عمره من ابنة عمه حمدة الحبتور، ابنة عوشة السويدي، الشاعرة وسيدة الأعمال الشهيرة المولودة في أبوظبي وأنجب الزوجان ستة أطفال.

تأسيس الشركة

وبعد زواجه، أصبح خلف أكثر حرصاً على كسب رزقه لتوفير المعيشة الكريمة لأسرته. واغتنم فرصته عندما التقى بمحمد سعيد المُلا، رجل الأعمال البارز في دبي الذي كان على مقربة من أسرته، وفي حوالي نهاية ستينيات القرن الماضي، كان المُلا بحاجة إلى ممثل لشركته في أبوظبي، وعَرَضَ هذا المنصب على خلف البالغ من العمر ثمانية عشر سنة آنذاك. وهكذا، عمل خلف مع المُلا لثلاث سنوات اكتسب فيها خبرات قيمة، وتلقى تدريباً مهنياً وتمكن من بناء علاقات تجارية هامة.

تم اكتشاف النفط لأول مرة في دبي عام 1966 في الحقل البحري المسمى الفاتح، مما ساهم في ازدهار قطاع البناء وفرص العمل بمعدل غير مسبوق، فتوجه خلف الحبتور إلى ممارسة مهنة البناء عندما كان طالباً في المدرسة الثانوية. وفي عام 1970، أسس شركة الحبتور الهندسية بالاعتماد على علاقاته الوثيقة مع العائلة الحاكمة في دبي وتطورت الشركة لاحقاً لتصبح مجموعة الحبتور.

مرحلة النمو

في عام 1977، منح الشيخ راشد آل مكتوم شركة الحبتور أحد العقود الأولى الكبيرة وهو بناء المستشفى الثاني في الإمارات العربية المتحدة، وقامت الشركة بعد ذلك ببناء المقر الرئيسي لوزارة الصحة في البلاد. وفي عام 1979، أسست مجموعة الحبتور فندقها الأول، فندق متروبوليتان.

وبفضل نجاحها في دبي، بدأت المجموعة التوسع وفي عام 1980 أطلقت مشروع بناء جامعة الخليج في البحرين. كما دخلت الشركة السوق الأردني لأول مرة من خلال بناء مجمع فندق الزرقاء ماعين/منتجع عشتار في عام 1982. وفي العام التالي، دخلت المجموعة قطاع السيارات فأسست شركة الحبتور للسيارات واستحوذت على شركة تمتلك رخصة حصرية لبيع سيارات ميتسوبيشي في دبي. وفي عام 1991، أسست مجموعة الحبتور مدرسة الإمارات الدولية وكان أبناء العائلة من بين قادة المؤسسة. وكانت المدرسة الأولى من نوعها المرخص لها بتقديم برنامج دبلوم البكالوريا الدولية وما زالت مملوكة لمجموعة الحبتور على الرغم من أنها لم تعد تحت القيادة المباشرة للعائلة.

ظلت العقود الحكومية من المقومات الأساسية لازدهار مجموعة الحبتور والتي كانت قد نفذت بحلول الألفية حوالي 35 مشروعاً كبيراً للدولة. وفي عام 1993، أسس خلف الحبتور دار الحبتور للنشر التي أطلقت مجلة الشندغة والتي تناولت مواضيع تتراوح بين سياسات الشرق الأوسط والاستثمارات إلى الفنون والرياضة بالإضافة إلى مشاريع البناء البارزة للشركة. وفي عام 2000، استحوذت مجموعة الحبتور على فندق متروبوليتان بالاس إيذاناً بدخولها السوق اللبناني وفي عام 2007، فازت شركة الحبتور – في مشروع مشترك مع شركة اتحاد المقاولين – بعقد بناء برج لاندمارك في جزيرة أبو ظبي، وهو أحد أطول المباني في عاصمة الإمارات العربية المتحدة.

انضم راشد الحبتور، الابن الأكبر للمؤسس إلى الشركة العائلية في عام 1990 لكنه تركها بعد ثلاث سنوات وأسس شركة للبناء. وتعود أولى مشاركات شقيقه أحمد في الشركة العائلية إلى عام 1999 عندما انضم إلى قسم السيارات في الحبتور ويشغل أحمد حالياً منصب الرئيس التنفيذي لشركة الحبتور للسيارات التابعة للمجموعة، فيما يتولى شقيقهم محمد منصب نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة. وفي عام 2015، دخلت شركة الحبتور للسيارات السوق السعودي للمرة الأولى وتتولى آمنة الحبتور من الجيل الثاني والتي انضمت إلى الشركة في عام 2011 منصب مدير التسويق في المجموعة حالياً.

الوضع الحالي

نمت مجموعة الحبتور وأصبحت مجموعة شركات متنوعة تضم عشرات الآلاف من الموظفين وتمتلك تسع صالات عرض، وتسعة مراكز خدمة، وأربعة ورش لتصليح السيارات، وعشرة مستودعات لقطع غيار السيارات في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة. وتعمل المجموعة حالياً بشكل شبه حصري في الإمارات وما زالت الشركة العائلية تحت إدارة المؤسس ورئيس مجلس الإدارة خلف الحبتور ويتولى أبناء الجيل الثاني العديد من المناصب في الشركة.

تاريخ الشّركات العائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة